# رؤية الإمام
# محمد بن سعود

د. محمد بن علي العبداللطيف

تأسست مدينة الدرعية في منتصف القرن العاشر الهجري على يد الأمير مانع بن ربيعة المريدي الذي انتقل من الدرعية في شرق الجزيرة العربية التي عاش فيها آباؤه وأجداده قروناً إلى وسط الجزيرة العربية حيث أسس الدرعية الثانية على ضاف وادي حنيفة. وبانتقال مانع المريدي الدرعي إلى وسط الجزيرة العربية أصبح أحد زعماء المنطقة الرئيسين وكذلك أصبح أحد زعماء قبيلة بني حنيفة البارزين. بتأسيسه للدرعية، أصبحت مركزاً مهماً على طريق التجارة والحج المار بالمنطقة والذي اتخذ من وادي حنيفة مساراً له.

اتبع الأمير مانع المريدي منهجاً جديداً في الحكم لم تعرفه المنطقة من قبل، وذلك بالاعتماد على أسلوب دولة المدينة (the City State) حيث أصبحت الدرعية مدينة ذات استقلال وسيادة واعتماد على الموارد الذاتية، وبعد نحو 280 عاماً من تأسيسها، وصل إلى حكمها أحد أحفاد الأمير مانع المريدي، وهو الإمام محمد بن سعود مؤسس الدولة السعودية الأولى، وذلك عام 1139هـ/1727م واستطاع تحويل الدرعية من دولة المدينة التي تحكم نطاقها الضيق إلى دولة واسعة أطلق عليها الدولة السعودية ولتضم كل أبناء الجزيرة العربية ولتغرس في نفوس أبنائها الوحدة والعزة.

يعد تأسيس الدولة السعودية الأولى إيذاناً بعصر جديد في الجزيرة العربية لم تعرفه منذ قرون طويلة، ومع اعتلاء الإمام محمد بن سعود ووصوله للحكم بدأ ذلك العصر برؤية واضحة وراسخة اعتمدت على ما قبلها من التجارب، ووظفتها في سبيل بناء هذا الصرح العظيم.

## الجذور:

حينما نعود إلى جذور الدولة السعودية الأولى فإننا سنجدها تقوم على عدد من الركائز، منها الأرض، ورمزية الأرض تتمثل في وادي حنيفة، ومنها الأسرة المالكة آل سعود وقياداتها وحكامها وانتسابهم لقبيلة بني حنيفة.

ارتبط وادي حنيفة بأحداث بارزة في تاريخه خاصة كونه يتميز ببيئة طبيعية فريدة بتربته الخصبة ومياهه العذبة، واختيار عدد من الحضارات القديمة الاستقرار به فقد قامت على ضفافه طسم وجديس، وعندما بدأت قبيلة بني حنيفة الانتقال إلى وسط الجزيرة العربية وقدم أحد زعمائها وهو عبيد بن ثعلبة مع قومه من غرب الجزيرة العربية متنقلاً بين المواقع باحثاً عن موطن استقرار له ولعشيرته، وحين وصل إلى منطقة وادي حنيفة ودرس الأحوال والأوضاع وجد ضالته على ضفاف الوادي فاختار حجْراً لتكون قاعدة ومستقرّاً له ولأسرته. إن قصة عبيد بن ثعلبة تعطي بعداً كبيراً لأساس هذه الدولة السعودية وعراقتها وتبين العمق التاريخي والحضاري للدولة السعودية وللأسرة المالكة آل سعود.

أصبحت حجر مدينة كبيرة ومركزاً مهمّاً بعد انتقال عبيد بن ثعلبة، ونتيجة لذلك تأسس قربها عدد من المدن الأخرى على ضفاف وادي حنيفة ومنها غبراء التي تقع شمال حجر وقريبة من موقع الدرعية الحالي. وأصبح لبني حنيفة السيادة على ضفتي الوادي لقرون طويلة.

كان الوادي ضمن مملكة كبيرة هي مملكة اليمامة التي حكمها أحد أحفاد عبيد وهو ثمامة بن أثال الحنفي الذي كانت له مواقف مشرفة في نصرة دعوة الرسول ﷺ، فعندما دخل مكة المكرمة معتمراً كأول معتمر في الإسلام سألوا عنه فقيل لهم "هذا ثمامة بن أثال ملك اليمامة". وخلال حروب الردة زمن الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه كانت مملكة اليمامة من الممالك التي صمدت في وجه المرتدين، وكان لزعيمها ثمامة بن أثال دور في التصدي لهم ومساندة جيوش الخلافة الراشدة، كما كانت في ذلك الوقت إقليماً غنيّاً بالثروات الزراعية الأساسية، إذ كانت تصدِّر ما يفيض منها إلى المناطق الأخرى.

استمر بنو حنيفة زعماء في اليمامة في عهد الخلفاء الراشدين والدولتين الأموية والعباسية، حتى أتت Nمارة بني الأخيضر وأسست مركزاً لها في المنطقة وعاثت في الأرض فساداً وشكلت عبئاً وضغطاً على سكان المنطقة؛ مما جعل العديد من أهالي اليمامة ينتقلون إلى مناطق أخرى، ويبحثون عن مستقر آمن أملاً في العودة إلى بلادهم مرة أخرى، وكان من أولئك الذين انتقلوا إلى شرق الجزيرة العربية عشيرة المردة التي أسست مدينة الدرعية الأولى قرب ساحل الخليج العربي. وبعد نحو قرنين من الزمان أتى سقوط الأخيضريين ليمهد لعودة السيادة والحكم لبني حنيفة، وهذا ما أثبتته الأخبار والأحداث، ومنها رواية ابن بطوطة الذي زار اليمامة في القرن الثامن الهجري وتحدث عن مدينة حجر ووصفها وتحدث عن لقائه بأميرها طفيل بن غانم ووصفه لها بل مرافقته له في الحج، وطفيل بن غانم من زعماء قبيلة بني حنيفة.

بعد نحو قرن من زيارة ابن بطوطة، كان الحدث الأكبر في منتصف القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي وهو تأسيس مدينة الدرعية. وقد تكررت فكرة الانتقال وتأسيس حضارة ومملكة مرة أخرى، فكما انتقل عبيد بن ثعلبة من غرب الجزيرة العربية ليستقر على ضفاف وادي حنيفة أتى أحد أحفاده من شرق الجزيرة العربية بعد أكثر من 1000 عام ليستقر في ذات الموضع ويؤسس مدينة ستصبح من أعظم مدن الجزيرة العربية وعاصمة الدولة السعودية الأولى.

كان الأمير مانع المريدي مستقرّاً في درعية شرق الجزيرة العربية (الدرعية الأولى) حاكماً في إمارة مستقلة، ولكن قلبه وفكره كانا ينظران إلى بلاد آبائه وأجداده في اليمامة، وكان ينتظر الفرصة للعودة إليها بسبب شخصيته المستقلة وانتمائه للأرض، فما إن راسله ابن عمه ابن درع حاكم حجر والجزعة للقدوم والانتقال حتى أعد العدة وقرر العودة مع أسرته.

ينبغي أن نتوقف عند نقطة مهمة ونفكر بها مليّاً، وهي أن قرار الانتقال ليس بالأمر السهل، فمانع سينتقل من بلدته القائمة إلى أرض جديدة سيستقر بها وسيعمرها من أساسها، ومثل هذا القرار قرار صعب ويحتاج إلى جرأة، ولكن مانع بن ربيعة بنظرته الثاقبة ورؤيته الواسعة

واستشرافه للمستقبل عزم على الرحيل وقدم إلى اليمامة، واستقر في موضعي غصيبة والمليبيد اللذين تكونت منهما مدينة الدرعية وبناها من الأساس لبنة فوق لبنة واضعاً الأساس لقيام مدينة الدرعية. لقد كان الأمير مانع المريدي ذا شخصية مستقلة، ترفض النفوذ ولا تقبل إلا السيادة والقيادة، وقد أورث ذريته من بعده هذه الرؤية وهذا الاعتزاز.

عندما أتى الأمير مانع المريدي إلى المنطقة أراد أن تكون بدايته متميزة من حيث التطبيق على نحوٍ لم يكن معروفاً بها، فطبق فكرة دولة المدينة بحيث أسس الدرعية في موضعين الأول غصيبة حيث اختار له موقعاً استراتيجيّاً منيعاً بإطلالة بديعة على وادي حنيفة، والثاني هو المليبيد حيث قرر أن يكون هذا الموقع للزراعة.

استمر مانع وأبناؤه من بعده على ذلك النظام السياسي، حيث كانت دولتهم مكتفية ذاتيّاً من نواح متعددة، ومرهوبة الجانب من القوى المختلفة والبلدات الأخرى، واستمرت على ذلك قرابة ثلاثة قرون، كانت قوافل الحج والتجارة تمر من البلدة بأمن وأمن وطمأنينة.

عملت دولة المدينة في الدرعية للحفاظ على المكتسبات التي بدأها الأمير مانع المريدي، واستطاعت تحقيق نجاحات متنوعة، وإثبات وجودها ونفوذها ودورها في المنطقة. كل هذه المكتسبات والتجربة التي خاضتها دولة المدينة في الدرعية والتي امتدت زهاء ثلاثة قرون، بلغت بها للوصول إلى مرحلة التحول من دولة المدينة إلى دولة ذات فكر مرتبط بالوحدة، وقائمة على الأمن والاستقرار، وهذا ما تحقق على يد الإمام المؤسس محمد بن سعود.

### الإمام محمد بن سعود:

ولد الإمام محمد بن سعود بن محمد بن مقرن في الدرعية عام 1090هـ / 1679م في بيت عز وإمارة، حيث كان جده الأمير محمد بن مقرن أميراً للدرعية وكذلك والده الأمير سعود بن محمد الذي تنتسب إليه الأسرة السعودية المالكة.

تعلَّم محمد بن سعود فنون الحكم والسياسة في مدرسة جده ووالده، واستفاد منها في تقييم الأوضاع خلال تلك الفترة. كانت رؤية الإمام محمد بن سعود رؤية وحدوية فقد أسهم في حفظ التوازن في الدرعية، وساند والده وابن عمه زيد بن مرخان، وشارك في عدد من الأحداث العسكرية كدفاعه عن الدرعية ضد إحدى الهجمات المعادية، ومشاركته في الحملة على العيينة التي عاد منها ليكون إماماً للدولة السعودية الأولى.

رأى الإمام محمد أن تجربة دولة المدينة في الدرعية بلغت مرحلة متقدمة من النضج، وأنه ينبغي الانتقال بها إلى مرحلة جديدة تندمج بها تجربة دولة المدينة بمفهوم أوسع وأكبر يضم معظم أرجاء الجزيرة العربية. سعى الإمام محمد بن سعود خلف حلم الوحدة حتى استطاع تحقيقه، فمنذ أن تولى الإمام محمد بن سعود مقاليد الحكم في الدرعية عام 1139هـ/1727م حتى أعلن تأسيس الدولة السعودية الأولى، وبدأ مشروعه الكبير بتنظيم الأوضاع في الدرعية العاصمة حيث وحد جهاتها.

ومن الواضح أن الإمام محمد بن سعود، إضافةً إلى كونه قائداً سياسياً فذاً، فقد كان حاكماً حكيماً نجح بشكل كبير في حسن إدارة الدولة منذ تأسيسها حتى أصبح مثالاً يحتذى في طريقته وأسلوبه في الحكم.

كان تأسيس الدولة السعودية الأولى بمنزلة حجر الأساس لنهضة سعودية شاملة في جوانب متعددة شملت الجانب السياسي والثقافي والعلمي والاقتصادي والاجتماعي. فحينما نأتي لأول عمل قام به الإمام محمد بن سعود بعد توليه الحكم نَجِد أنه وحد شطري الدرعية، وهذا إثبات واضح وتطبيق عملي لرؤيته الثاقبة وتركيزه بشكل رئيس على الوحدة. كان طريق الحج والتجارة طريق محوري ومهم يربط بين أرجاء الجزيرة العربية، وكان وادي حنيفة أحد المواضع التي يمر بها هذا الطريق، فرأى الإمام محمد أهمية تأمين الطريق وحمايته والتأكد من سلامة القوافل التجارية المارة به، ذلك أن قوة الاقتصاد من أهم عوامل الوحدة والبناء. ومن أجل ذلك عقد الإمام محمد اتفاقيات عدة مع القبائل القريبة من الدرعية لتأمين الطريق والحفاظ عليه.

ومن دلائل الازدهار الحضاري للدولة أن الحي الرئيس في عهد الدرعية في عهد الإمام محمد بن سعود ازدحم بساكنيه، وهذا ما جعل الإمام محمد يرى ضرورة التوسع الحضري العمراني ببناء حي جديد في هضبة سمحان المقابلة لغصيبة من الجهة الجنوبية وسماه الطرفية. هذا يبين الرؤية الخاصة للإمام محمد بن سعود ورغبته في إثبات أن مقومات الدولة قائمة ومستمرة، وفي امتداد وازدياد. عمل الإمام محمد بن سعود للحفاظ على الاستقرار في المنطقة، تمثل ذلك في إعادة الاستقرار إلى الرياض التي استنجد حاكمها به فأرسل حملة أعادت الأمور إلى نصابها.

تبنّى الإمام محمد بن سعود الدعوة الإصلاحية، وعمل لحمايتها ودعم طلبة العلم وجعل الدرعية منارة علمية وثقافية في المنطقة.

شكَّل تأسيس الدولة السعودية الأولى نقطة تحوُّل كبرى في تاريخ الجزيرة العربية التي لم تعرف الوحدة لأكثر من 1000 عام، ولذا كان محمد بن سعود شخصية استثنائية، وقد مهد بتأسيسه للدولة السعودية قيام أعظم دولة عرفتها الجزيرة العربية منذ عصر دولة النبوة والخلافة الراشدة.

كانت انطلاقة التأسيس عام 1139هـ / 1727م بمنزلة اللبنة الأولى لهذا الكيان العظيم الذي مر بثلاثة أدوار وما زال باقياً ومستمرّاً لأنه قام على أساس متين ومبادئ عظيمة راسخة ورؤية واضحة. إن التجربة السعودية تجربة خالدة قلَّ أن تجد لها مثيلاً في التاريخ.

### رؤية الإمام محمد بن سعود:

يعد الإمام محمد بن سعود من أعظم مؤسسي الدول في العصر الحديث، فقد وضع أساس دولة شارف عمرها على بلوغ 300 عام، فقد وضع الإمام محمد بن سعود أسس قيام أعظم دولة عرفتها الجزيرة العربية منذ أكثر من ألف عام، حيث كان ذا رؤية عظيمة واستشراف باهر للمستقبل؛ فقد استطاع أن يؤسس الدولة على قاعدة صلبة، وأن يصمد ويعمل من أجل إقامة الدولة واستمراريتها، واستطاع خلال مدة حكمه التي امتدت 40 عاماً أن يحول المنطقة

مـن إمـارات متفرقـة متشـتتة إلـى دولـة واحـدة، واسـتطاع اسـتيعاب الجميـع وإدخالهـم فـي الدولـة الجديـدة، واختـار الإمـام محمـد بـن سـعود الدرعيـة لتكـون عاصمـة للدولـة وقـام بتحصينهـا وتأمينهـا لتكـون أقـوى المـدن ونقطـة التقـاء مهمـة فـي طريـق الحـاج والتجـارة.

تولـى الإمـام محمـد بـن سـعود فـي فتـرة عصيبـة، فقـد كانـت الجزيـرة العربيـة بأسـرها تعانـي منـذ ألـف عـام الإهمـال والتشـتت والفرقـة. درس الإمـام محمـد بـن سـعود الأوضـاع السياسـية والاجتماعيـة والاقتصاديـة وتعـرف علـى أحوالهـا ورأى ضـرورة التغييـر والبـدء ورأى أنـه قـادر علـى قيـادة التغييـر وذلـك لكونـه يملـك مقومـات ذلـك النجـاح.

منـذ الأيـام الأولـى لاسـتلامه الحكـم وتأسـيس الدولـة السـعودية، رأى الإمـام محمـد ضـرورة تثبيـت الأوضـاع فـي المنطقـة خاصـة بعـد حادثـة العيينـة ومـا جـرى فيهـا مـن محاولـة للقضـاء عليـه، وهنـا يتبيـن لنـا حـذر الإمـام محمـد بـن سـعود ونباهتـه وحرصـه علـى سـلامة الدولـة واطمئنـان المواطنيـن أن الأمـور فـي نصابهـا.

حـرص الإمـام محمـد بـن سـعود علـى الاسـتقرار الاقتصـادي للدولـة منـذ الأيـام الأولـى لتوليـه الحكـم، فقـد كانـت الدرعيـة مـن أبـرز محطـات التوقـف فـي طريـق الحـج القـادم مـن شـرق الجزيـرة العربيـة، وكان دور الإمـام محمـد أن يجعـل الدرعيـة أهـم محطـة فـي محطـات هـذا الطريـق الـذي يمـر بـه آلاف الحجـاج. أراد الإمـام محمـد التأكيـد علـى أن الدرعيـة هـي الأبـرز فـي هـذا الطريـق ممـا جعلـه يهتـم بـه ويحـرص علـى فـرض الأمـن والأمـان فـي ربوعـه.

ومـن الأمـور التـي بينـت رؤيـة الإمـام محمـد بـن سـعود مـن الناحيـة الاقتصاديـة هـو تطويـره للأنظمـة الاقتصاديـة فـي الدولـة وتأسـيس بيـت المـال الـذي كان بمنزلـة وزارة الماليـة في ذلـك الوقت. وحرصـه علـى دعـم المواطنيـن وتأسـيس برامـج دعـم لطلبـة العلـم والمحتاجيـن فـي الدرعيـة وغيرهـا مـن المـدن التـي دخلـت فـي وحـدة الدولـة. والأمثلـة علـى ذلـك كثيـرة، منهـا قصتـه مـع التاجـر مـن ممـا يـدل علـى اهتمامـه باقتصـاد الدولـة وتركيـزه علـى فئـة التجـار، وفيمـا يأتـي نصهـا: "مـن سـخاوته أن كان الرجـل يأتيـه مـن البلـدان يطلـب منـه شـيئاً كثيـراً لوفـاء ديـن عليـه. فـإذا عـرف أنـه محـق أعطـاه إيـاه، حتـى إن بعـض السـنين وفـد عليـه رجـل مـن أهـل بريـدة اسـمه ناصـر بـن إبراهيـم، وكان تاجـرا، لكنـه أفلـس ببعـض أمـوال النـاس صرفهـا فـي مهمـات نفسـه. وكان الـذي عليـه أربعـة آلاف ذهبـاً. فلمـا وصـل الدرعيـة أبـدى الأمـر لمحمـد بـن سـعود فأعطـاه أربعـة آلاف ذهبـاً، ولـم يُبـالِ. فقـال لـه أولاده: أتعطـي رجـلاً لا تعرفـه إلا بالاسـم هـذا المبلـغ الكبيـر؟ فقـال: نعـم. يـا أولادي الدنيـا إنمـا جعلـت لكرامـة بنـي آدم. فالخيـر منهـم ذو الشـرف إذا ذل يبغـي إعانتـه بمـا يمكـن لئـلا يزدريـه السـفل. وناصـر بـن إبراهيـم قـد سـمعتم بـه أنـه رجـل كان ذا مـال وشـرف. وقـد اضطـره الزمـان. فعلـى النـاس الكـرام إبـداء الخيّـر لمثلـه"

امتـدت رؤيـة الإمـام محمـد بـن سـعود إلـى الناحيـة الاجتماعيـة، فقـد حـرص علـى مسـاعدة أبنـاء المجتمـع وحثهـم علـى الـزواج وحـث النـاس علـى تزويـج بناتهـم، وهـذا دليـل علـى حرصـه علـى وحـدة المجتمـع وتماسـكه ورؤيتـه المسـتقبلية للدولـة وشـعبها: " هـذا والمعهـود مـن محمـد بـن سـعود أن ليـس أحـد يـراه شـابا مـن أهـل بلـده وجماعتـه غيـر متـزوج إلا سـأل عـن حالـه. فـإذا قيـل لـه: لا يمكـن

شيئا من جهاز جهزه، وأمره بالزواج. وإذا امتنع أن يعطي أحد بنته لشخص خطبها؛ وهو كفؤ، سار محمد بن سعود بنفسه إليه، وعاتبه في رد ذلك. وربما يشترط على نفسه أن أعطوا هذا فلانة فإن صابها منه ضرراً من كسوة أو متاع أو سكن فأنا ضامن به. وكان كذلك يفعل حيث وقع الشرط لا محالة. وذلك لحسن سيرته وسريرته، يريد التئام جماعته وكثرة خيرهم بالتناسل والتساعف."

من الأمور التي تبين الرؤية المستقبلية للإمام محمد بن سعود حرصه على حماية الدولة ونشر الأمن والأمان بها، والتأكيد على أنها دولة راسخة وقوية وقادرة على الدفاع عن أراضيها ،فقد كان هو ومن جاء بعده من الأئمة يحرصون على بناء الحصون والقلاع التي تحمي المدن والطرق وتؤمن أحوال الحجاج وقوافل التجارة، وكانوا يشحنونها بالمؤن والمتاع التي تكفي من بها لفترة طويلة: "كان شأن آل سعود إذا حيث تولوا بلد كبيرة أو كورة بنوا حصنا في تلك البلدة على حدة عن حصنها الأول إن كان لها حصن، وحفروا حولها خندقا إذ كانت أرضها صلبة، وأحكموا بنيان القلعة، ورتبوا في الحصن قدر خمسمئة رجل عسكري أو ألف رجل على قدر البلاد وخراجها، وسموهم الأمناء؛ إما من أهلها إن استصلحوهم أو من غيرها من بلاد، ويعينون لهؤلاء متاعاً كثيراً ربما كفاية سنتين أو ثلاث سنين مما يدخر، ويجعلون في الحصن، أيضا، بنادق عديدة وباروداً كذلك."

قام الإمام محمد بن سعود ببناء سور الدرعية حيث يعد من أعظم الأسوار آنذاك وأكبرها، أراد به الإمام أن تصل فكرة قوة الدولة وقدرتها على الدفاع عن نفسها ونشر الأمن والاستقرار في ربوع المناطق التي وحدتها.

ذكر ابن غنام نصّاً عن ذلك، قال: "قام الإمام عبدالعزيز بن محمد في عهد والده الإمام محمد بن سعود بالجد والاجتهاد، وشمَّر ساعده في البناء فبنى على الدرعية سورين منضودين بالبروج". مع العلم أن الدرعية لم تتم مهاجمتها إلا مرتين، وهذا يدل على رؤية الإمام محمد بن سعود وأنه يعلم بأن الأسوار لا تكفي لحماية الدولة بقدر رجالها القادرين على حمايتها، فكانت رؤيته قائمة على بناء الإنسان وبناء المكان، وبذلك استطاع بهذه القدرة الاستشرافية المستقبلية أن يؤسس لقاعدة صلبة قوية قادرة على الاستمرار، وأن يجعل هذه التجربة ناجحة بجميع المقاييس.

من الأمور المهمة التي تبين رؤية الإمام محمد بن سعود المستقبلية وإيمانه بعنصر التخطيط أنه بعد أن رأى غصيبة وهي المستقر الأول لأجداده قد بدأت في الاكتظاظ بالسكان بعد تأسيس الدولة أمر بتخطيط حي جديد في الدرعية، وهو حي الطرفية في سمحان الذي سرعان ما امتدت مساحته بشكل كبير على هضبة سمحان مما حدا بابنه الإمام عبدالعزيز بالانتقال وتأسيس حي الطريف بعد وفاة والده الإمام محمد بن سعود. هذا الأمر يعطي دلالة واضحة على رؤية التخطيط التي كان يتحلى بها الإمام محمد بن سعود وقدرة الدولة على استيعاب الأعداد الكبيرة التي بدأت بالوفود على العاصمة الدرعية.

مـن النقـاط الرئيسـة فـي رؤيـة الإمـام محمـد بـن سـعود هـي أنـه بعـد توحيـد المناطـق ودخولهـا فـي وحـدة الدولـة أنـه يبقـي علـى أمـراء تلـك المـدن أو المناطـق ولا يسـتبدلهم بغيرهـم وذلـك اسـتمالة لهـم ودعمـاً فـي مسـألة الإيمـان بأهميـة الوحـدة.

يتبيـن لنـا مـن خـلال سـرد جانـب مـن فتـرة حكـم الإمـام محمـد بـن سـعود وتأسيسـه للدولـة عـام 1727، رؤيتـه الملهمـة وقدرتيـه الكبيـرة علـى القيـادة والحكـم الرشـيد ووضعـه لأسـس قويـة للدولـة مازالـت قائمـة وقويـة حتـى اليـوم.

# المصادر والمراجع:


- آل سعود، فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز. رسائل أئمة دعوة التوحيد. الرياض: المؤلف، 1422هـ/2001.
- ابن بشر، عثمان بن عبدالله. عنوان المجد في تاريخ نجد. تحقيق عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، 1402هـ/1982م.
- ابن خميس، عبدالله بن محمد. الدرعية. الرياض: د.ن، 1402هـ/1982م.
- ـــــــــــــــ. معجم اليمامة. الرياض: المؤلف، 1400هـ/1980م.
- ابن عيسى، إبراهيم بن صالح. تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد. الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة، 1419هـ/1999م.
- ابن غنام، حسين بن أبي بكر بن غنام. تاريخ ابن غنام. تحقيق سليمان بن صالح الخراشي. (الرياض: دار الثلوثية، 1431هـ/2010م.
- الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، 1421هـ/2000م.
- البدراني، فائز بن موسى، وابن عساكر، راشد بن محمد. نسب آل سعود. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، 1433هـ.
- البسام، عبدالله بن عبدالرحمن. علماء نجد في ثمانية قرون، ج1. الرياض: دار العاصمة، 1419هـ.
- الجاسر، حمد. "المرأة في حياة إمام الدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب." في بحوث أسبوع الشيخ محمد بن عبدالوهاب، ج1، 164–188. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1403هـ/1983م.
- الحربي، دلال مخلد. نساء شهيرات من نجد. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، 1419هـ/1999م.
- الدامغ، فهد عبدالعزيز. "تاريخ منطقة الرياض منذ قيام إمارة الدرعية حتى قيام الدولة السعودية الأولى (850–1157هـ/1446–1744م)." في منطقة الرياض دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية، ج3، 7–93. الرياض: إمارة منطقة الرياض، 1419هـ.
- كورانسيه، لويس ألكسندر أوليفيه. تاريخ الوهابيين منذ نشأتهم حتى عام 1809م. ترجمة محمد خير البقاعي وإبراهيم يوسف البلوي. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، 1426هـ.
- الرويشد، عبدالرحمن بن سليمان. "آثار الدرعية نشأة بيت وتاريخ دولة." مجلة الدرعية مج13، ع 49–50 (ربيع الأول–جمادى الآخرة 1431هـ/مارس–يونيو 2010).
- ـــــــــــــــ. الجداول الأسرية لسلالات العائلة المالكة السعودية. الرياض: دار الشبل، 1431هـ/2012م.
- الريكي، حسن بن جمال. لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب. تحقيق وتعليق عبدالله الصالح العثيمين. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، 1426هـ/2005م.
- السماري، فهد بن عبدالله. أهل العوجا. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، 1431هـ.
- العاصمي، عبدالرحمن (محرر). الدرر السنية في الأجوبة النجدية، مج 16. د.م: د.ن، 1420هـ/1999م.
- العثيمين، عبدالله الصالح. الشيخ محمد بن عبدالوهاب حياته وفكره. الرياض: دار العلوم، د.ت.
- العجلان، عبدالله بن محمد. "الدولة السعودية والدعوة الإصلاحية." في المملكة العربية السعودية في مئة عام بحوث ودراسات، مج2، 109–200. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، 1428هـ/2007م.
- العجلاني، منير. تاريخ البلاد العربية السعودية، ج1، ق1.الرياض: دار الشبل، 1413هـ/1993م.
- ـــــــــــــــ. تاريخ البلاد العربية السعودية، ج5. الرياض: دار الشبل، 1410هـ/1990م.
- العريني، عبدالرحمن بن علي. "بدء الشيخ محمد بن عبدالوهاب دعوته وانتقاله من حريملاء إلى العيينة ثم الدرعية دراسة تاريخية مقارنة."، مجلة العلوم العربية والإنسانية:جامعة القصيم مج 10، ع 3 (رجب 1438هـ/مارس 2017م): 1647–1710.
- ـــــــــــــــ. الإمام محمد بن سعود وجهوده في تأسيس الدولة السعودية الأولى. الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة، 1419هـ/1999م.
- العوسجي، محمد بن حمد بن عباد. تاريخ ابن عباد. تحقيق عبدالله بن يوسف الشبل. الرياض، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة، 1419هـ/1999م.
- العيسى، مي عبدالعزيز. الحياة العلمية في نجد منذ قيام دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وحتى نهاية الدولة السعودية الأولى. الرياض: د.م، 1418هـ.
- الفاخري، محمد بن عمر. تاريخ الفاخري. الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة، 1419هـ/1999م.
- فيسي، وليام. الدرعية والدولة السعودية الأولى. الرياض: مؤسسة التراث، 1999م.
- فيلبي، هاري سانت جون. الذكرى العربية للمملكة العربية السعودية. تعريب عباس سيد أحمد. مراجعة عبدالله المنيف. الرياض: مكتبة العبيكان، 1424هـ/2003م.
- ـــــــــــــــ. العربية السعودية. تعريب عاطف فالح يوسف. مراجعة فهد السماري وآخرين. الرياض: مكتبة العبيكان، 1422هـ/2002م.
- 
- مانجان، فيلكس. تاريخ الدولة السعودية الأولى وحملات محمد علي على الجزيرة العربية. ترجمة وتعليق محمد خير محمود البقاعي. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، 1424هـ.
- المطوع، عبدالله بن محمد. "التحولات السياسية والاجتماعية في الدرعية (850–1157هـ/1446–1744م)." مجلة جامعة الملك سعود– الآداب مج 16، ع2 (1424هـ/2004م): 409–441.
- ـــــــــــــــ. مجتمع الدرعية في عهد الدولة السعودية الأولى. الرياض: الجمعية التاريخية السعودية، 1424هـ/2003م.
- هاريفان، بيتر. البجيري قلب الدعوة. مراجعة فهد السماري وناصر الجهيمي. الرياض: الهيئة العليا لتطوير الرياض، 1436هـ.